anthology

الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: ضجة أم ضرر أم وسيلة مساعدة

تصورات وحقائق حول الذكاء الاصطناعي بين قادة الجامعات والطلاب.

نظرة عامة على المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

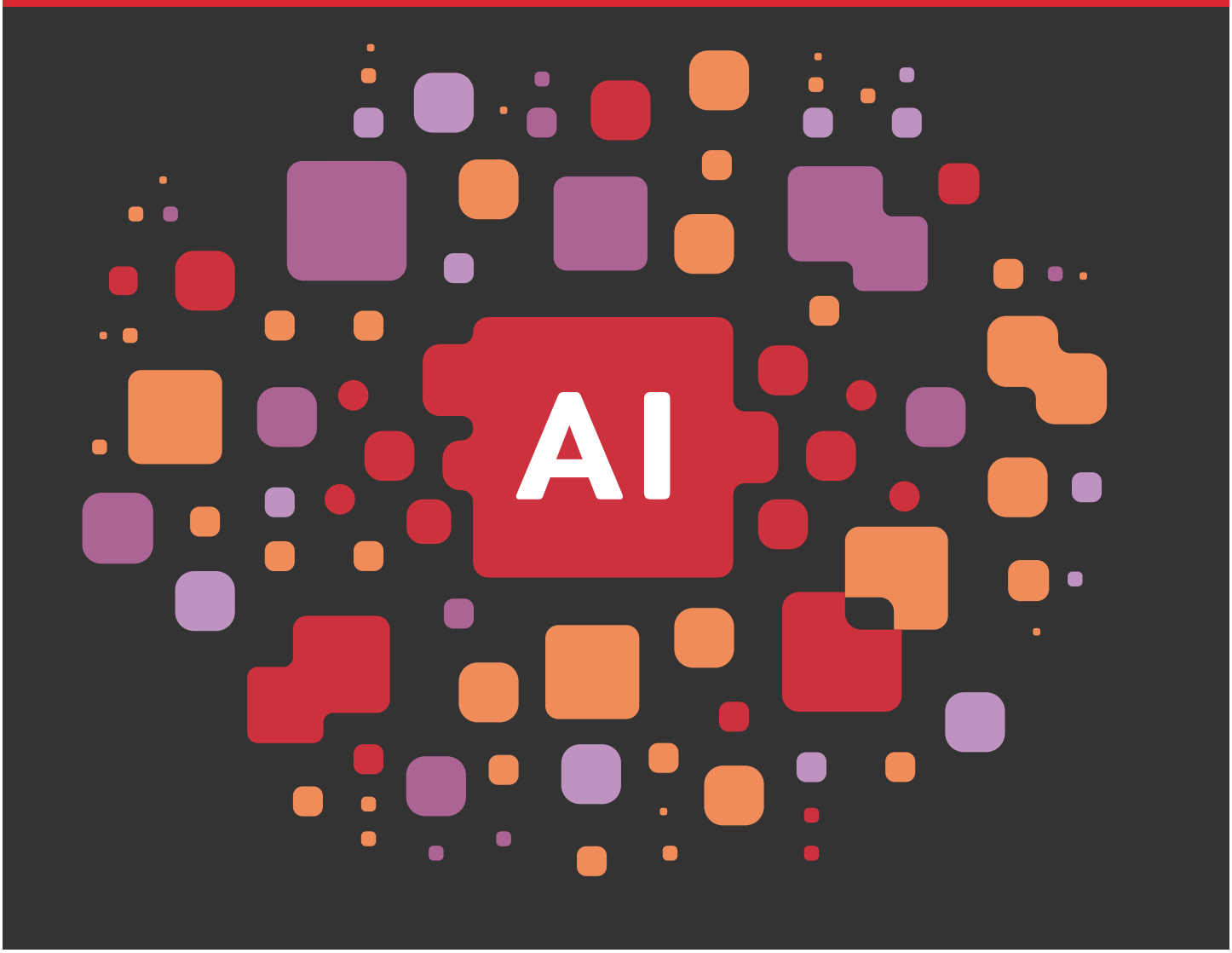

في المشهد الديناميكي للتعليم العالي في هذه الآونة، أدى ظهور الذكاء الاصطناعي (AI) واستخدامه إلى نشوء فرص مذهلة وتحديات معقدة أيضًا. وبينما تحتضن الجامعات هذا العصر الجديد، تتسم وجهات النظر المتشابكة للطلاب وقادة الجامعات حول دور الذكاء الاصطناعي في الأوساط الأكاديمية بأهمية قصوى من أجل خوض هذه الرحلة التي تصنع تحولاً كبيرًا بكل كفاءة.

إن فهم وجهات النظر الفريدة للطلاب وقادة الجامعات - وهم يمثلون الأطراف المعنية الرئيسية - يلعب دورًا حيويًا في الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في أثناء التعامل مع التحديات الأخلاقية والتربوية والتشغيلية المحتملة.

وقد أجرت Anthology استبيانًا عالميًا شمل أكثر من 5000 من قادة التعليم العالي والطلاب الحاليين في أحد عشر بلدًا لمعرفة السياق ووجهات النظر المستقاة من الطلاب والقادة حول فرص الذكاء الاصطناعي وتحدياته وتبنيه وتأثيره في عدد من المجالات.

تكشف دراستنا عن رؤى مثيرة للاهتمام تسلط الضوء على الحاجة إلى نهج تعاوني فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي للمساعدة على إثراء التجربة التعليمية وضمان إعداد خريجين جاهزين للمستقبل.

يركز هذا التقرير على ردود الطلاب وقادة الجامعات في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ويشمل ذلك المجالات التي توجد فيها اختلافات كبيرة مقارنة بنظرائهم في البلدان الأخرى.

الطلاب والقادة والذكاء الاصطناعي

يُعد الطلاب في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة من بين أكثر المستخدمين النشطين لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، إذ ذكر ٣٢٪ من الطلاب في كلا البلدين أنهم يستخدمون الأدوات بشكل متكرر (على سبيل المثال، أسبوعيًا على الأقل). وهذا المعدل أعلى بمقدار ثلاثة أضعاف مقارنةً بالطلاب في المملكة المتحدة والولايات المتحدة. ويتوقع حوالي ثمانية من كل عشرة طلاب في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة أن استخدامهم لهذه الأدوات سيستمر في الزيادة. ويُعد الطلاب في المملكة العربية السعودية من بين أكثر الطلاب حرصًا على اعتماد الذكاء الاصطناعي، إذ ذكر ٤٩٪ منهم أنهم سيزيدون بشكل كبير من استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأشهر الستة المقبلة — ليحلوا بذلك في المرتبة الثانية بعد الطلاب في البرازيل.

على عكس الطلاب، كان قادة الجامعات في المملكة العربية السعودية أبطأ في دمج استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في أعمالهم الروتينية، إذ ذكر ٢١٪ منهم أنهم يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي على الأقل من حين لآخر. وهذا يمثل تناقضًا كبيرًا مع نظرائهم في دولة الإمارات العربية المتحدة الذين يُعدّون من أكثر مستخدمي الذكاء الاصطناعي بين البلدان التي شملها الاستبيان؛ فأربعة وخمسون في المئة من قادة الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على الأقل من حين لآخر، ويعتقد ٣٠٪ منهم أنهم سيزيدون بشكل كبير من استخدامهم للذكاء الاصطناعي في الأشهر الستة المقبلة.

وعلى الرغم من أن قادة الجامعات في المملكة العربية السعودية كانوا أبطأ في دمج الذكاء الاصطناعي، يتوقع ٧٠٪ أنهم سيزيدون استخدامهم للذكاء الاصطناعي في الأشهر الستة المقبلة، وهو ثاني أعلى معدل بين البلدان التي شملها الاستبيان - مما يبرز الاستعداد والاهتمام بالاعتماد بشكل أكبر على الذكاء الاصطناعي.

ورغم توجه الطلاب بشكل قوي إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، فقد حلوا ضمن المراكز الثلاثة الأولى بين البلدان التي شملها الاستبيان التي تعتبر الذكاء الاصطناعي غير أخلاقي ويجب عدم السماح به في التعليم العالي (٢٨٪ من الطلاب في الإمارات العربية المتحدة و٢٦٪ من الطلاب في المملكة العربية السعودية أعربوا عن هذه المخاوف).

دور الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي

رغم مخاوف الطلاب والقادة في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بشأن الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي، يدرك هؤلاء أيضًا الدور الإيجابي الذي يمكن أن يؤديه الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

في الواقع، يعتقد ٥٦٪ من الطلاب في الإمارات العربية المتحدة و٤٩٪ من الطلاب في المملكة العربية السعودية أن الذكاء الاصطناعي سيُحدِث ثورة في طرق التدريس والتعلم. وهذا يمثل تناقضًا كبيرًا مع نظرائهم في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية الذين لديهم توقعات أقل لدور الذكاء الاصطناعي في إحداث ثورة في التعليم العالي (بنسبة ٣٠٪ في المملكة المتحدة و٣٨٪ في الولايات المتحدة).

بالإضافة إلى الاقتناع بقدرة الذكاء الاصطناعي على إحداث ثورة في مجال التعليم العالي، يشعر طلاب المملكة العربية السعودية أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز تفاعل الطلاب ومشاركاتهم (٥١٪) ويوفر تجارب تعلم مخصصة (٤١٪) ويدعم توليد الأفكار (٤٠٪). بوجه عام، وضع الطلاب في المملكة العربية السعودية فوائد الذكاء الاصطناعي في التعليم في مكانة أعلى من نظرائهم في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

أعرب الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة عن فوائد شبيهة؛ إذ أشار ٤٠٪ منهم إلى الفرصة السانحة للذكاء الاصطناعي لتعزيز تفاعل الطلاب ومشاركاتهم، في حين يأمل ٣٨٪ منهم أن يساهم الذكاء الاصطناعي في توفير تجارب تعلم مخصصة. هذا يدل أيضًا على النظرة الإيجابية بشكل عام تجاه الذكاء الاصطناعي فيما بين الطلاب وفرص تحسين تجربة الطلاب.

وجهة نظر الطلاب تجاه دور الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي

برأيك، أي دور سيلعبه الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي؟

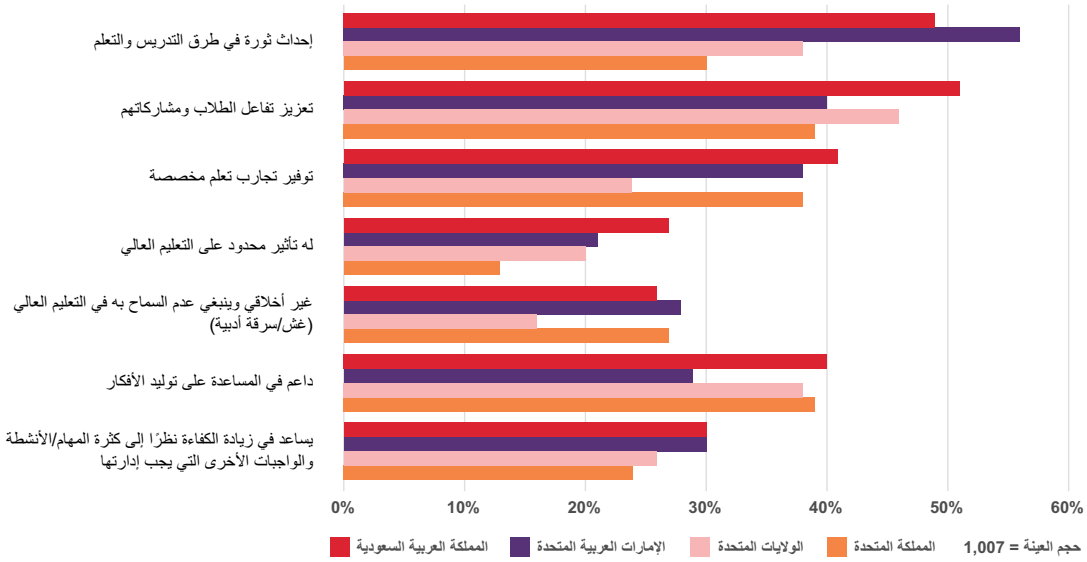

وجهة نظر قادة الجامعات تجاه دور الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي

برأيك، أي دور سيلعبه الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي؟

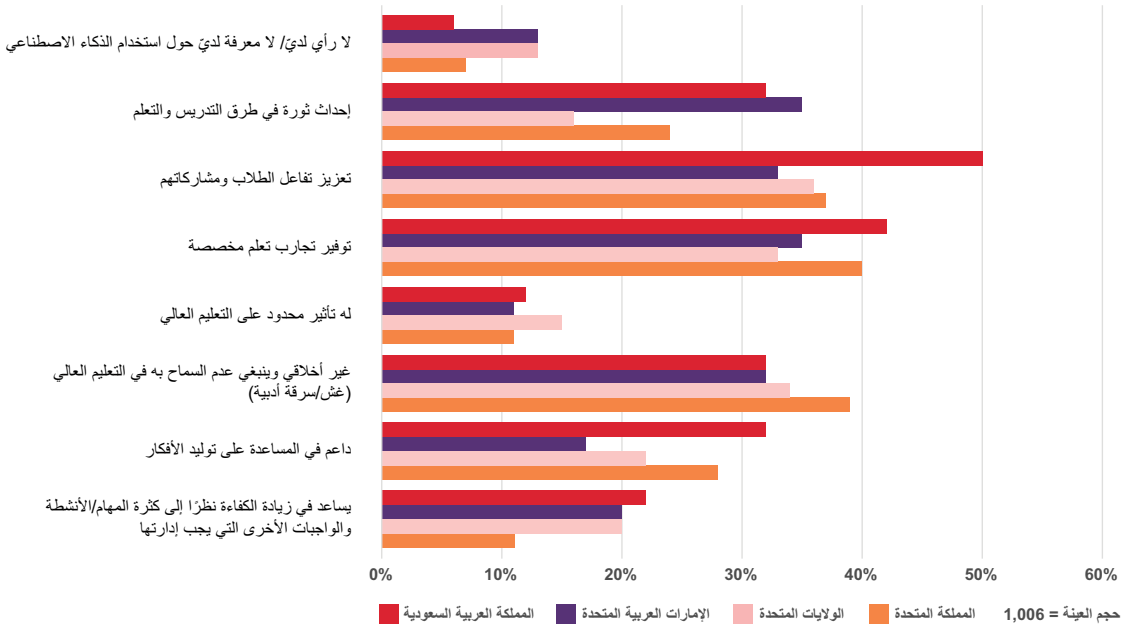

في حين أنه من المتوقع أن يتوجه الطلاب إلى استخدام التكنولوجيا الجديدة بسرعة أكبر، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي التوليدي، من المهم بصفة خاصة أن يكون قادة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس ملمين بهذه التكنولوجيا نظرًا إلى توفر فرص لتعديل نهج التدريس.

ولقد اتخذت كلٌ من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة نهجًا استباقيًا للتعامل مع التداعيات المحتملة للذكاء الاصطناعي. وتتصدر المملكة العربية السعودية نظيراتها العالمية في وضع سياسات على مستوى الجامعات وتعميمها فيما يخص أدوات الكتابة المستندة إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل ChatGPT (٧٧٪ من قادة الجامعات في المملكة العربية السعودية قاموا بتعميم سياسة ما بهذا الخصوص). تليها مباشرةً الإمارات العربية المتحدة، حيث ذكر ٦٩٪ من قادة جامعاتها أن مؤسساتهم عممت سياسة بهذا الخصوص.

يتفاوت استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بين قادة الجامعات بشكل كبير في البلدان التي شملها الاستبيان؛ فقد حلّ القادة في المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية كأقل بلد استخدامًا للذكاء الاصطناعي، إذ يستخدم ٢١٪ منهم فقط أدوات الذكاء الاصطناعي على الأقل من حين لآخر. وعلى العكس تمامًا، يتمتع قادة الجامعات في دولة الإمارات بأحد أعلى معدلات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بنسبة ٥٤٪، ويحل بالتالي هؤلاء في المرتبة الثانية بعد القادة في سنغافورة.

ومن النتائج المثيرة للاهتمام التي كشف عنها الاستبيان التصورات المتباينة لدى القادة في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز تفاعل الطلاب؛ ففي حين أن القادة في المملكة العربية السعودية اعتبروها من أهم الفرص بنسبة ٥٠٪، اعتبرها القادة في الإمارات العربية المتحدة من أقل الفرص أهمية بنسبة ٣٣٪، وبذلك تحتل الدولتان مرتبة الصدارة ومرتبة المؤخرة من بين كل البلدان الأخرى التي شملها الاستبيان.

عندما طُلب من القادة في كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة توقع أهم الطرق التي ستؤثر بها أدوات الذكاء الاصطناعي على التعليم العالي والعمليات الجامعية، أشار ثلثهم إلى إنشاء المقررات الدراسية. ولكن عندما يتعلق الأمر باستخدام الذكاء الاصطناعي لصياغة أسئلة التقييم بما يتماشى مع نتائج التعلم، كان القادة في المملكة العربية السعودية من بين الأكثر إيجابية بين البلدان التي شملها الاستبيان، إذ اعتبر ٣١٪ منهم أن ذلك يمثل فرصة. وفي المقابل، اعتقد ١٨٪ فقط من القادة في الإمارات العربية المتحدة أن تأثيره سيكون كبيرًا في ذلك المجال، وهي أدنى نسبة مئوية بين كل البلدان التي شملها الاستبيان.

وبصرف النظر عن استخدام الذكاء الاصطناعي أو قناعاتهم حول كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على التعليم العالي، اجتمعت الآراء على أن تأثيره سيكون ملموسًا. ويعتقد ١٢٪ فقط من قادة الجامعات حول العالم أن الذكاء الاصطناعي سيكون له تأثير محدود على التعليم.

التوصيات

- وضع سياسة مؤسسية تتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي
- تحديد الفرص المتاحة لجعل قادة الجامعات على دراية وإلمام بالذكاء الاصطناعي
- مراجعة الطرق التي يمكن أن يقدم بها الذكاء الاصطناعي المساعدة في تحسين تجربة الطلاب بناءً على شعور الطلاب أنفسهم
- دراسة الطرق التي يمكن من خلالها استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز التجربة التعليمية داخل الفصل الدراسي وخارجه وتنفيذها

المنهجية

تم جمع البيانات عبر الإنترنت من قادة الجامعات والطلاب في أحد عشر بلدًا في أغسطس ٢٠٢٣، وشمل ذلك أستراليا والبرازيل والمكسيك والفلبين والمملكة العربية السعودية وسنغافورة وجنوب أفريقيا وإسبانيا والمملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة. وقد جرى استخدام استبيانات منفصلة ذات أسئلة مماثلة لإتاحة إجراء المقارنات. وللتأهل للمشاركة في الاستبيان، كان على الطلاب المجيبين ذكر أنهم مسجلون حاليًا في إحدى مؤسسات التعليم العالي ويسعون للحصول على درجة علمية أو شهادة. وكان على قادة الجامعات ذكر أنهم يشغلون حاليًا مناصب كبار القادة (عميد، رئيس شؤون أكاديمية، رئيس جامعة، وما إلى ذلك) في إحدى مؤسسات التعليم العالي. إجمالاً، تأهل ٢٦١٧ من قادة الجامعات و٢٧٢٨ طالبًا للمشاركة في الاستبيان وأكملوه.

نبذة عن Anthology

تقدم شركة Anthology أكبر منظومة لتكنولوجيا التعليم على نطاق عالمي من أجل التعليم، وتدعم ما يزيد على ١٥٠ مليون مستخدم في ٨٠ بلدًا. ومن خلال مهمة توفير تجارب ديناميكية ومستنيرة بالبيانات إلى مجتمع التعليم العالمي من خلال Anthology Intelligent Experiences™، نساعد الطلاب والقادة والمعلمين على تحقيق أهدافهم من خلال تقديم أكثر من ٦٠ منتجًا وخدمة قائمة على منهجية البرمجيات السحابية كخدمة (SaaS) مصممة لتطوير التعلم. اعرف المزيد عن كيفية تحقيق مهمتنا في التعليم والأعمال والمؤسسات الحكومية على الرابط: **www.anthology.com**.